Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكاهن من جانب آخر ، لذا وجب أن نعرف هنا الكهانة والعرافة ، وما هي الحدود الفارقة بينهما وبين النبوة .

الكهانة مأخوذة من كهن له يكهن كهانة، وتكهن تكهنًا قضى له بالغيب. والكاهن هو الذي يخبر بالأشياء الماضية الخفية بضرب من الظن . والعراف هو الذي يخبر بالأخبار المستقبلة على نحو ذلك ، يقول الراغب الأصفهاني : «ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذي يخطئ ويصيب» قال عليه السلام : «من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد». رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه أحمد في المسند ٢/٤٢٩ وأبو داود في كتاب الطب ، كما جاء الحديث بالنهي عن أكل حلوان الكاهن[١]. أما بالنسبة للنبوة والنبي فالنبوة صفة في النبي ، ذهب البعض إلي أنها صفة ثبوتية فى النبي ، وذهب آخرون إلى أنها صفة إضافية لا حقيقية ، والصحيح كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية(ت ٧٢٨ هـ) أن النبوة تجمع الاثنين فهي تتضمن صفة ثبوتية في النبي وصفة إضافية هي مجرد تعلق الخطاب الإلهي به.. [٢]. والنبوة اصطفاء الله لأحد عباده وتكليفه له برسالة يبلغها إلى خلقه. والنبي لفظ منقول في العرف عن مسماه اللغوي فقيل : هو المنبئ ، أى المخبر عن الله تعالى ، والنبأ معناه الخبر. وقيل هو من النبوة وهو العلو والارتفاع وذلك لعلو شأن النبي ولأنه أيضاً يتلقى الوحي من أعلى أي من السماء ، ولأنه يشرف بالوحي من أعلى على الخلق الذين بعث فيهم . وقيل النبي معناه الطريق وذلك لمناسبة كونه وسيلة موصلة إلى الله ، وهادى يهدى إلى صراطه المستقيم.

يقول عباس بن مرداس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

ياخاتم النبآء إنك مرسل	بالخير كل هدى السبيل هداكا
إن الإله ثنى عليك محبة	في خلقه ومحمداً سماك

ونبآء كأنبياء جمع نبي [٣] . ويعرف عضد الدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي النبي بأنه: «عند أهل الحق من قال له الله تعالى أرسلتك أو بلغهم عنى ونحوه من الألفاظ ولا يشترط فيه شرط ولا استعداد ، بل الله يختص برحمته من يشاء من عباده وهو أعلم حيث يجعل رسالاته ».

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن . ص٧٢٨ و ٧٩٠ .

(٢) كتاب النبوات (المملكة العربية السعودية – مكتبة الرياض الحديثة) ص٢٥٦ .

(٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ص١٦٢.